المحاضرة رقم 12: خطاب التعليم.

الفئة المستهدفة: سنة ثانية –دراسات نقدية–

مقياس: نقد النقد.

الأستاذة: أمال ماي.

المدة: ساعة و نصف.

الأهداف التعليمية:

*معرفة خطابات نقد النقد و التميز بينها و بين النقد الأدبي.

*رفع الغموض على خطابات نقد النقد.

*الاطلاع على الصعوبات التي تواجه ناقد النقد الذي يشترط فيه الباع الطويل في المعرفة و الفن و الذوق.

*اكتشاف خطاب التعليم و أبعاده النقدية .

*الاطلاع على غايات خطاب التعليم و مقوماته الإستراتيجية .

*معرفة الطابع التعليمي للخطاب النقدي .

*اكتشاف المعايير النقدية لنقد الخطاب التعليم و اكتشاف خباياه و معرفة أدواته و آلياته الإجرائية، و علاقته بالأدب و النقد.

➢ خطاب التعليم:

يعتبر خطاب التعليم من ميادين النقد الأدبي الذي يهدف إلى التقريب و الإفادة و التوعية، حيث «يقوم على إستراتيجية التخليص و الإيجاز و التركيز و التوضيح، فالقصد فيها هو فهم ما هو موجود و تقديمه بصورة مناسبة، دون اشتراط للتدقيق المصطلحي، فالطابع التعليمي في الخطاب النقدي يشكل مداخل لمعرفة الأدب و فنونه و الجمع بين إشكالاته و قضاياه و تاريخه و أجناسه. فهو خطاب مفتوح يعكس رؤية حرة للناقد الذي يقارب النصوص دون تحديدات منهجية صارمة أو جهاز مصطلحي ثابت و دقيق، و هذا لا يعني بالطبع أن الناقد يتخلص طلية من المنهج، بل يمكنه فقط التساهل في الأحكام النقدية و تنويع المداخل لدراسة العمل الفني الأدبي ». فخطاب التعليم يتمتع بحرية اكبر؛ كونه يترجم خبرة الناقد/ المؤلف التي لا تدعوه إلى الجدل و لا إلى أن يكون هو نفسه موضع جدل.

➢ مرجعيات عناصره:

* معرفة مقررة و مسلمة بأميتها و دورها.

* مهارة ينبغي امتلاكها.

* معرفة و مهارة ذات فائدة لتخصص الطالب و للحياة الأدبية العامة؛

* موضوع خبرة و علم للمؤلف

➢ أهدافه:

1تعريف الأدب: امتلاك المعرفة بالنقد ليصبح ذا ثقافة و قدرة على مسايرة تخصص الأدب؛

2- تعريف النقد: امتلاك مهارة بالنقد، ليكون ناقدا على وعي بالمبادئ و الأسرار (مشروع ناقد)؛

3-التكوين العام: امتلاك ثقافة عامة تقتضي معرفة النقد.

و يتعلق خطاب التعليم بالدرجة الأولى بالطالب/ المتعلم و كيفية استفادته من المادة النقدية قبل خدمة النقد، فعديد النقاد من نجده يوجه خطابه النقدي للطلاب قصد توضيح فكرة، أو تلقين معلومة أو شرحها، فعلى سبيل المثال نجد الناقد" أحمد كمال زكي" في كتابه النقد الأدبي يقر بان كتابه جاء لخدمة الطلاب و تبين طريق عالم النقد الأدبي،« بحيث يستطيعون أن ينظموا معلوماتهم و أن يضيفوا ما يصلون إليه من علم جديد في مكان معين من نظام عام للتفكير في موضوع النقد الأدبي».

- **إستراتيجية خطاب التعليم:**

* الاستغناء عن خطاب البحث أو التعمق في التفاصيل؛ إذ يكتفي بتقديم المادة حسب الغاية و الهدف المرجو.

* إبراز الآليات الإجرائية و المقاصد المتوخاة بأسلوب سهل شارح يعتمد التلخيص و الإيجاز و التوضيح.

*إعطاء صورة ما للنقد قد تكون شاملة و غير مخططة و قد تكون مفصلة؛ كرسم صورة عامة و شاملة للحركة النقدية في مصر أو الوطن العربي.

* الإحاطة بالموضوع و فهمه من مختلف الزوايا و التفصيل في جزئياته، و التوسع في خباياه و مكوناته..

إن القيام بتفحص لمختلف الكتب النقدية العربية* التي تسعى لغاية تعليمية هدفها التوسع في المعرفة النقدية، يلفي أن القصد منها هو فهم ما هو موجود و تقديمه بصورة مناسبة للقارئ.

نص تطبيقي: «هكذا يظهر أن الخطاب محكوم بإستراتيجية واضحة، هي إفادة المتعلم بشتى الوسائل المتاحة، باعتماد التلخيص و الانتقاء و التمثيل، و باعتماد التاريخ و التصنيف و التبويب، و ركوب مطية الشرح و التقريب و التعريف، و اقتحام التفسير و المقارنات، و المقابلة بين المذاهب و الوقائع لدى العرب و غير العرب، وضرب الأمثلة عند اللزوم»

المطلوب: في ضوء ما قرأت في مقياس النقد الأدبي الحديث- السداسي الأول- قم بتصنيف الكتب النقدية وفق خطابات نقد النقد مع التعليل:

*حسين المرصفي: الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية.

*روحي الخالدي: تاريخ علم الأدب عند العرب و الإفرنج و فكتور هوجو.

* حمزة فتح الله: المواهب الفتحية في علوم العربية.

* قسطاكي الحمصي: منهل الوراد في علم الانتقاد.

*طه حسين: في الشعر الجاهلي.

* عبد العزيز عتيق: في النقد الأدبي، عزالدين اسماعيل : الأدب و فنونه. علي جواد الطاهر: مقدمة في النقد الأدبي. شوقي صيف: النقد الأدبي.سهير القلماوي: النقد الأدبي، أحمد كمال زكي: النقد الأدبي، و غيرها.

مراجع المحاضرة:

- ✓ محمد الدغمومي: نقد النقد و تنظير النقد العربي المعاصر.
- ✓ عمر عيلان: نقد النقد الأدبي" قراءة في مكونات الخطاب النقدي عند جورج سالم".
- ✓ عبد العزيز عتيق: في النقد الأدبي
- ✓ أحمد كمال زكي: النقد الأدبي